القسم الثاني

وثائق لم تنشر عن الثورة العراقية الكبرى 1920

الوثيقة الاولى :

مضبطة نظمتها سلطات الاحتلال البريطاني تحت اسم اشراف كربلاء ووقعوها من قبل الحاضرين بزيارة الاربعين في كربلاء يوم 20 صفر 1336هـ/1918م . تحتوي على شكر الزائرين للدولة البريطانية على عنايتها بهذا اليوم واهتمامها بالزائرين وغير ذلك مما رغبوا كتابته. نصها :

بسمه تعالى شانه العزيز

ان يوم الاربعين من اهم الايام وهو اليوم الذي تتوارد المسلمين على قبر ريحانة رسول الله (ص) وقد راينا هذه الزيارة محفوفة بانواع البركات مقرونة بأتم الامن والامان والزائرين متمتعين بالرفاه وسعة

كامل سلمان الجبوري
مدير المتحف الوثائقي لثورة العشرين في النجف

الحال آمنين على انفسهم واعراضهم وقد اصبحنا مسرورين مما شاهدناه من حسن الانتظام ومما لم يكن مسبوقا من سنين عديدة هو كثرة الازدحام التي شاهدناه في هذه البلدة المقدسة وقد رأينا الوفود تتوارد آلافا لزيارة سيد الشهداء عليه السلام من جميع الجهات فازدحمت المنازل على سعتها والخانات على كثرة عددها حتى اتخذوا المساجد والبقعتين المباركتين سكنا لهم ومن المعلوم بان اجتماع عامة الناس في عرصة صغيرة من الارض لابد ان يسبب كثرة السرقات ووفور الشدائد وقلة الارزاق والمأكولات ولكن نحمد الله تعالى بان الناس كانت على اتم الراحة من حيث الأمن والرفاه وسعة الرزق وهبوط الاسعار والسلامة من كل الامراض ولم تقع سرقة او حادثة تكون سببا لاختلال الامن لأن الحكومة المحلية قد بذلت غاية جهدها في منع الجرائم وتوفقت لدرجة قصوى ولهذا احببنا ان نكتب هذه الاسطر ونشكر الله تعالى على ما من علينا من هذه النعم ونساله دوامها والتوفيق للمأمورين الذين ابدوا الخدمة العظيمة من قبل الحكومة المعظمة ونشكرها من همتها في استراحة الاهالي وتأمين البلاد انه قريب مجيب .

السيد عباس ضياءالدين السيد حسين الددة السيد احمد وهاب
زاده السيد محسن حسين نصرالله زاده السيد عبدالوهاب
وهاب زاده ثابت .. سيد هاشم شاه السيد حسين سر
خدمة العباس سيد سعيد سر خدمة الروضة الحسينية
السيد مرتضى كليدار حضرة العباس(ع) السيد كليدار
الحضرة الحسينية السيد محمد آل ضياءالدين خادم العتبة المنورة
نقيب اشراف كربلاء السيد محمد السيد صالح نقيب زاده
السيد مرزه حسن دماد زاده السيد عيسى ....
سيد قاسم الوهاب زاده رئيس عشائر المسعود عبد المحسن
(رئيس بلدية كربلاء) محمد طه ، المدرس وخادم لحسينية السماوة
سيد محمد طباطبائي السيد ضياءالدين ثابت زاده حسن نصرالله
زاده السيد ابراهيم الشهرستاني زاده عبدالحميد كمونه زاده
سيد محمد رضا خادم روضة الحسين (ع) السيد محمد اعتماد..
السيد محمد علي نصرالله زاده عبدالمهدي العبد حاج علوالناصر
حاج حسن الشهيب عبدالرحمن عواد حسن العزيز
حاج راضي الحمزة (توقيع) حاج مهدي البارودي موسى
الحاج عباس صالح بكو دريوش حاج حيدر عبد علي
عبد علي ... حاج عبدالوهاب كاتب اول بلدية كربلاء
محمد الحسين البارودي حاج علي القنبر السيد علي بهراز
السيد محمد علي بهراز الحاج سيد عبدالله كاتب سيد
حمادي جواد يوسف .. حمد سعيد قزاز قزويني

الوثيقة الثانية :

مضبطة نظمتها سلطات الاحتلال البريطاني تحت اسم المجتهد الديني في الحلة ، ووقعوها من قبل ابناء الحلة الذين حضروا زيارة الاربعين في كربلاء بتاريخ 20 صفر 1336هـ/1918م وتحتوي على شكرهم للدولة البريطانية والحاكم السياسي العام في العراق على اهتمامهم بهذا اليوم وغير ذلك . نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على الناب البصير ان يوم الاربعين من الايام العظيمة عند الفرقة الشيعية خصوصا وعند قاطبة المسلمين عموما وهم يتوجهون الى كربلاء المقدسة لزيارة الروضة المطهرة الحسينية على صاحبها الف ثناء وتحية وهذا يوم من اهم الايام واعظمها حيث يمثل الفاجعة الكبرى والمصيبة العظمى التي وقعت على اهل بيت الرسول وسيد شباب اهل الجنة سلام الله عليهم اجمعين وقد راينا امثال هذا اليوم في قديم الايام .

في هذه السنة اكثر مما كان مأمولا من حيث ان الناس قامت تتوارد زرافات ووحدانا من يوم السابع عشر من شهر الصفر ولايمكن لأحد ان يصور كثرة الازدحام الا من كان حاضرا في كربلاء بهذه الايام

واما مسئلة الماء التي كانت موقفة نظرا لتعمير سدة الهندية ونحمدالله بانها قد ترتبت باحسن الوجوه في يوم السابع عشر وجرى الماء في النهر الحسينية وازال العطش من الانسان والحيوان ونقصر في توصيف الاحوال ان تقول ان قد امتلئت جميع الدور والخانات والمساجد والتكايا وصحن الروضتين الشريفتين وجميع النقاط التي كانت لائقة للسكنى وآل الامر باسكان الناس في البساتين الواقعة في اطراف البلدة ولكن مما يوجب الحمد والثناء والشكر والاعجاب هو هذا انه لم تقع حادثة التي تؤول للاسف ولم يظهر مرض من الامراض السارية في ما بين هذا الجمع الكثير والجم وكانت الارزاق وافرة بارخص الاسعار ، والبلدة نظيفة للغاية والامنية سائرة في جميع الاماكن بدرجة لم تقع سرقة ولا جناية ، وكان المأمورين البوليس واقفين في اجراء وظائفهم ساهرين لمنع الوقائع المؤلمة من اول الصبح الى الغروب ومن الطلوع الى الليل وكانوا يجتهدون ويبذلون قصارى جهدهم في حفظ الانتظام وكانت البلدية تشتغل دائما في تنظيف السكك وتنظيم المعابر وتسهيل العبور والمرور وكان الحاكم البلدة بنفسه يسيح في اطراف البلدة ويواظب ويراقب جميع المأمورين . وملخص الكلام ان المأمورين عموما لم يقصروا عن اجراء مما يلزم في التنظيم وترفيه الزائرين فنشكر الله تعالى شأنه عن توفيقنا لنيل هذه السعادة الكبرى ونشكر حكومتنا المعظمة التي مهدت الطرق ونظمت جميع هذه الوسائل لترفيه احوالنا ونسئل الله التوفيق والتأييد لهذه الدولة الفخيمة التي اثبتت نفسها صديقة للنوع البشري انه قريب مجيب .

كليدار الروضة الحيدرية
السيد علي

وأقدم التشكرات الفائقة والاحترامات اللائقة الى حضرة الحاكم الملكي العام في العراق دام اقباله العالي حيث انا تحركنا من بلاد الحلة ومنا الاشراف والاعيان والرؤساء ومن الاهالي ما يقرب اثنين عشر الف رجل وبعد الزيارة الشريفة تحركنا من كربلاء الى الحلة فاحسن استراحة بواسطة حكومة بريطانيه العظمى دام اقبالها بخير انشاءالله.

سيد محمد علي قزويني زاده
رئيس بلدية الحلة
عبدالرزاق شريف

نعم الامر كما حرر في طي هاذهي المضبطة

احد اشراف سادات الهندية

سيد جدوع ابو زبد

من سادات الهنديـــة رئيس قبائل بني حسن في الهندية

سيد حسين السيد جابر عمران الحاج سعدون

رئيس قبائل بني حسن في الشاميـــة

علوان الحاج سعدون

رئيس اهالي النجف اشراف بغداد اشراف بغداد

مهدي شمسه آل الشريف السيد حسين ... ابن ملا محمد

ابن السيد عيسى

من عشائر بني حسن رئيس عشائر الفتلة اختيار شفائه

سماوي الجلوب

رئيس العلي

وداي العطيه غالب السلطان السيد حسين

رئيس شفائه من اشراف اهالي شفائه احد المشاهدين لهذه

الحاج فيصل مهدي العباس النعم ... كما مندرج

في هذه المضبطة

البغدادي

الوثيقة الثالثة :

كتاب الميرزا محمد تقي الشيرازي الى السير برسي كوكس الحاكم السياسي العام للعراق ، جوابا على رسالة التعزية التي بعث بها في 3 رمضان 1336هـ بمناسبة وفاة احد علماء سامراء الميرزا محسن المجتهد ، وقد طلب الميرزا منه المحافظة على الحقوق البشرية والمقدسات الاسلامية وغيرها . ترجمته :

من الناحية المقدسة سر من راى على ساكنها آلاف التحية والثناء

جناب الأجل الاكرم الحاكم السياسي العمومي في العراق السر برسي كوكس دام اجلاله العالي

المعروض :

المراسلة السامية المؤرخة 3 شهر رمضان وصلت في 24 منه ومن سماعكم قضية وفاة الاقا الميرزا محسن آقا المجتهد قدس سره وشدة حزنكم واظهار تأسفكم وتكدركم يكشف عن جليل شعوركم الانساني وعن المرتبة الشريفة في حفظ حقوق البشرية التي جبلت عليها هذه الدولة المعظمة واركانها وامراؤها بل وحتى افراد رعاياها .

رجاؤنا الوثيق ان تحفظوا المقدسات الاسلامية وتعظموا حفظة الملة وتبذلون بذلك اقصى الجهود حتى يخلد ذكركم بالجميل في متون التواريخ ، وهو احسن خدمة للدولة المعظمة . دامت ايام عزكم وسعادتكم .

في 27 رمضان

الوثيقة الرابعة :

بعد ان انتهت ثورة النجف عام 1918 بمقتل حاكمها الكابتن مارشال ، والقي القبض على بعض المشتركين في حوادث الثورة والشخصيات الوطنية الاخرى ، وأعدم منهم في الكوفة احد عشر ثائرا في العشرين من شهر شعبان 1336هـ وأفلت منهم الشيخ عباس الخليلي .

نفي منهم الى الهند 107 فردا كان في مقدمتهم السيد محمد علي بحر العلوم والشيخ محمد جواد الجزائري ، الا ان وساطة الميرزا محمد تقي الشيرازي وتدخل الشيخ خزعل امير المحمرة والذي كانت بينه وبين الشيخ عبدالكريم الجزائري ، العلامة النجفي المشهور ، صلات ودّ واحترام متبادلين ، وكان الجزائري يستغل هذه الصلات في حل كثير من الازمات العامة والخاصة ، ولما اعلنت الحرب العالمية الاولى في اواسط عام 1914م ، كتب العلامة الجزائري الى الشيخ خزعل ان يساعد العثمانيين المسلمين في قتالهم الانكليز المشركين ، وكان لدى الشيخ خزعل موانع تحول دون الاصغاء الى هذا الواجب الديني ، فقطع الجزائري علاقاته مع الشيخ المذكور . فلما قامت ثورة النجف ضد الانكليز في آذار 1918 وثبت اشتراك الشيخ محمد جواد الجزائري شقيق الشيخ عبدالكريم الجزائري في هذه الثورة ، استغل الشيخ خزعل مقامه الحسن عند الانكليز فبذل اقصى جهوده للحيلولة دون اعدامه ، ودون اعدام زميله السيد محمد علي بحر العلوم ، صهر غلام رضا خان امير بشت كوه ، صديق الشيخ خزعل ، وصنوه في حكم امارة من امارات ايران المستقلة آنئذ ، ولم يكن في وسع الانكليز رد التماس الشيخ خزعل فقرروا الاكتفاء بنفي الشيخ الجزائري والسيد بحر العلوم الى الهند ، الا ان الشيخ خزعل لم يكتف بهذا الفوز المبين – لاستعادة علاقاته القديمة مع العلامة الشيخ عبدالكريم – فانتهز مرور المبعدين النجفيين الى الهند بمقر امارته (المحمرة) فتوسط لدى الانكليز مرة اخرى ، وطلب نفي الموما اليهما الى امارته بعد ان تعهد لهم بانه لن يسمح بعودتهما الى النجف، ما لم توافق الحكومة البريطانية على هذه العودة . وهكذا انزل الزعيمان الجليلان الشيخ محمدجواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم بضيافة الشيخ خزعل ، ولبثا في المحمرة سنة او بعض السنة حتى اذا قررت الحكومة البريطانية السماح للمبعدين النجفيين بالعودة الى النجف كتب الشيخ الجزائري الى الميرزا محمد تقي الشيرازي برقيته هذه يعلمه فيها باطلاق سراحه وقرب عودته (لمواصلة الجهاد). ترجمتها:

المحمرة في ../../.... ارسلت في الساعة 25ر9

وصلت في الساعة 30ر10

الى حجة الاسلام آية الله العلامة سيدي حضرة ميرزا محمد تقي دام ظله – كربلاء

حصلت على الاذن من حكومة جلالة ملكة بريطانيا للقدوم لخدمتكم في القريب العاجل .

محمد جواد الجزائري

الوثيقة الخامسة :

رسالة من نظام العلماء زادة الى الميرزا محمد رضا نجل الامام الشيرازي يحييه فيها ويخبره باطلاق سراح السيد ابراهيم البهبهاني ووصوله الى البصرة وتوجهه الى النجف في الايام القليلة القادمة . والسيد ابراهيم هو احد المنفيين الى الهند بسبب ثورة النجف عام 1918 . ترجمتها :

حضرة عمدة العلماء الاعلام ، ملاذ الأنام ، ثقة الاسلام ، الآقا ميرزا محمد رضا نجل آية الله الشيرازي مدّ ظله العالي .

فديتك :

ارجو ان الوجود المبارك لحضرة آية الله ، والوجود المسعود المحترم لجنابكم كان قرين صحة وعافية ويكون كذلك . وان يكن العرف المتداول ان المسافر هو المبتدء بالكتابة ، ولكني انتظرت التشرف برسالة من جنابكم. مع الاسف لم احظ بذلك وهو كثير من عدم لطفكم بي ، على انه سبق ان كتبت لكم رسالة ولم اتلق الجواب ، ما هكذا الظن بك ولا المعروف من فضلك عسى المانع ان يكون كثرة اشغالكم النافعة ، وآمل ان يكون المستقبل على خلاف ما مضى فتذكرونا احيانا ولو في كل شهر مرة ، واني لكثير الشوق لتشريفكم ، ولا تطيب مجالس الانس ، ولا يصفو عيش الاصحاب الا بحضوركم ، وعلى كل حال ، حيث سبق ان ذكرتم ان اخبركم عن اطلاق سراح السيد ابراهيم من السجن ، ولمحض اعادة استحضار خاطركم الشريف ، أعرض لكم ان الموما اليه اطلق من الحبس وورد البصرة والى كم يوم يأتي الى النجف .

اقبّل ايادي حضرة آية الله ، وسلامي المخصوص الى الآقا السيد عباس والآقا السيد ابو طالب ،واخي مجيد خان يهديكم السلام ، وسلامي الى الآقا الحاج السيد محمد علي بحر العلوم وهذا ايضا جعلته كربلائيا .

احمد التبريزي يعرض لكم ارادته .

نظام العلماء زاده

بتاريخ 5 شهر جمادى الاولى

1337

طهران . جناب الاجل المحترم سفير الولايات المتحدة الامريكية دامت رافتـه

بعد الاكرام الفائق والاحترام اللائق .

ارى من الواجب في هذه الظروف الحاضرة ان اكتب اليكم . نظرا الى ما قامت به دولة امريكا المعظمة دامت معدلتها من منادات بحقوق الانسان والمتمثلة بتحرير الشعوب ، فبواسطة جنابكم باعتباركم الممثل الامين لتلك الدولة المعظمة دامت معدلتها ، ومن جهة اتمام واتقان الحقوق الاسلامية الراجعة الى تشكيل دولة عربية يلزمكم مراجعة الدولة المعظمة دامت معدلتها .

ولا يخفى ان كل امة تحوطها القوى العسكرية لايمكن لها ان تستقل في ابداء الراي وحرية الكلام ، على الرغم من اشاعة الحرية في الراي ، ومع ذلك لايطمئن الانسان بمثل تلك الاشاعة ، لهذا يخاف كثير من الشعب اظهار ما في ضمائرهم وثمة من المظاهر الخارجية الدالة على الخوف . فلذلك يرجو اهل العراق من الدولة المعظمة مساندتهم في انجاز هذا الامر المهم واحقاق حقوقهم .

محمد تقي الحائري الشيرازي

الوثيقة السادسة :

بعد ان راى الثوار طول مدة الثورة ، وقلة الذخيرة ، عمدوا الى كتابة الاحتجاجات ورفعوها الى دول العالم وارسلوا منها نسخا الى الشريف حسين ملك الحجاز وحكومات امريكا وفرنسا وروسيا وتركيا والمانيا وايران وهولندا .

ومن بين تلك الاحتجاجات الاحتجاج الذي رفعه الامام محمد تقي الشيرازي الى الولايات المتحدة الامريكية بواسطة سفير الولايات المتحدة في طهران في 5 جمادى الاولى سنة 1337هـ يستنكر فيه الاعمال الوحشية التي ترتكبها حكومة الاحتلال البريطاني . ترجمتها :

الوثيقة السابعة :

خلال العشرة الاولى من شهر شعبان 1337هـ اجتمع زعماء ورجال الثورة المبرزون وقرروا الذهاب الى مدينة كربلاء ، وتوجهوا الى هناك ، وبعد ان اكتمل عددهم ذهبوا الى دار الامام الشيرازي ، وبعد ان مثلوا بين يديه واطلع على نواياهم وايد فكرتهم في طرد المستعمر الغاشم ، أوفدوا السيد هادي زوين الى بغداد ليستطلع راي الشخصيات الوطنية في بغداد .

وفي بغداد تم الاتفاق بان يسافر الحاج محمد جعفر ابو الثمن الى كربلاء في 13 شعبان 1337هـ ليجتمع بقادة الثورة .

واجتمع مندوبو بغداد والفرات وكان من بينهم السيد محمد علي بحر العلوم وقرروا القيام بالثورة ان لم تمنحهم السلطة البريطانية الاستقلال التام والحرية المنشودة ، وتعاهدوا عند ضريح الامام الحسين على ان لايتراجعوا عن غايتهم . واستمرت الاجتماعات حتى نهاية شهر رمضان 1337هـ وعلى اثر ذلك كتب الشيخ محمد رضا الحائري الشيرازي الى الشيخ اسحاق حبيب الله الرشتي في النجف كتابا يعلمه فيه بنتائج الاجتماع وآخر مقرراته ، وترجمته :

النجف :

جناب ثقة الاسلام الحاج الشيخ اسحق دامت بركاته

بعد تقديم التهاني الخالصة بمناسبة العيد الشريف وورود السيد بحر العلوم من القرار العظيم المسموع له بكربلاء .

ارجو التوثق من حركة آية الله .

محمد رضا الشيرازي

الوثيقة الثامنة :

كانت قيادة الثورة تامل في اشتراك كافة ابناء العراق بالثورة وعلى خطيه دجلة والفرات ، ولكن دخول الانكليز عن طريق البصرة والعمارة والكوت فبغداد كان له اثر مهم في عرقلة اشتراك تلك الجهة من العراق وانضمام ابنائها الى صفوف الثوار .

حيث ان القادة الانكليز اثناء احتلالهم تلك المناطق وسقوطها في ايديهم وطدوا العلاقات بكل الاشكال والصور مع رؤساء العشائر واغروهم بالمال والجاه والاحترام الفائق .

ومن اولئك المغرر بهم (الشيخ عربيي باشا) رئيس عشائر البو محمد في العمارة فقد كان مشاركا في حركة الجهاد على راس عشيرته في القرنة ، وقد حصل على لقب «باشا» من الحكومة التركية لوقوفه الى جانبها ضد الانكليز ، ولكنه فيما بعد اغتنم الفرصة ولاول مرة اتيح له الاتصال بالسير برسي كوكس والتفاهم معه ، وسعى بعدها لتوثيق الصلة مع الانكليز بتبادل الزيارات والخبرات .

ولذلك تغيّر موقفه عند قيام الثورة العراقية رغم محاولات زعماء الثورة في جلبه الى حضيرتهم ، ولكنه كان يسوّفهم دون جدوى وفي آب 1919 كلف السيد محمد رضا الحلو بمفاتحة الشيخ عربيي حول الانضمام للثورة ، وبعد مداولات جرت حول ذلك تمكن ان يصل الى نتيجة موافقة عربيي الشكلية ، عند ذلك ابرق السيد الحلو برقيته هذه من العمارة الى الميرزا محمد رضا الشيرازي يوضح له نتائج مهمته ، ترجمتها :

العمارة 19 آب 1919 – وصلت في الساعة 11ر20

الى الميرزا محمد رضا

بواسطة حجة الاسلام الشيرازي – كربلاء

بناء على الاتفاق الذي ابرم مع عربيي ، ان الامر سوف يسوى معكم بحضوري .

لا تتوصلوا الى اتفاق حتى حضوري .

السيد محمد رضا الحلو

الوثيقة التاسعة :

برقية من رئيس وزراء ايران الى الامام محمد تقي الشيرازي القائد العام للثورة العراقية 1920 . ترجمتها :

طهران 1919/11/8 – وصلت في الساعة 9ر20

من طهران الى القنصلية الايرانية العامة – بغداد

ابلغوا البرقية التالية من طرفنا الى السيد آية الله الشيرازي :

معالي سعادة حضرة المستطاب آية الله السيد ميرزا محمد تقي دامت بركاته .

طالعت اخيرا من اهواز عدم ارتياح وجودكم المبارك ، فاسال الله ان يديم الصحة والعافية لوجودكم المبارك .

وتقبلوا امتناننا وتشكراتنا . واسال الله ان يديم للمسلمين رفاهيتهم ويحسن احوالهم .

اامرونا باي ايراد تريدون.

نسال الله ان نتوفق الى توجيهاتكم .

رئيس الوزراء – طهران

الوثيقة العاشرة :

رسالة من السيد محمد علي الطباطبائي وهو احد المطلوبين الى السلطة البريطانية وقد نجا بالتجاءه السياسي الى القنصلية الايرانية ببغداد وقد تسلمها من محمد حسين خان احد العاملين فيها . ووجه السيد الطباطبائي رسالته هذه الى احد انجال الامام الشيرازي ، يعلمه بقبول القنصلية التجاءه ، ويطلب منه رفع الاحتجاج على معاهدة ايران والتي يقول فيها انها ليست في صالح المسلمين . والرسالة مؤرخة في 18 ذي القعدة 1338هج وترجمتها :

بعد عرض مراسم الاخلاص التي هي فرض في ذمة المسلمين . اعرض لكم اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة من بركات الانفاس القدسية لحضرة السيد آية الله ارواحنا له الفداء .

تسلمنا القنصلية الايرانية بهذا الترتيب ، بأن جناب الاجل الاكرم الجنرال القنصل على حسب وظيفته الكلية اتصل هاتفيا في اليوم السابق بالحاكم السياسي واخبره بأن الشخص الفلاني ، بما انه اصبح تابعا للدولة وبما انه صاحب شؤون حسبية ونسبية فانه من المناسب اذا كان من الصلاح ان تسلم القنصلية اليه حتى يصلح امره.

اتى محمد حسين خان الى خان الدكة وسحبني خارجا وبهذا النحو سلمني القنصلية وفعلا مع كمال الاحترام والقبول من حيث المكان والمكين مرفه الحال ، ولكن مع الاسف فاني منغص العيش بواسطة انقطاع اخبار الرفاق ، لا ادري باي حال يكونون . الله يعلم اني اصبحت وحيدا من تراكم حيل الغموم وسيل الهموم .. ارجو اصلاح حال المساكين دفعا ورفعا بواسطة دعوات حضرة السيد آية الله.

شمّوا وقبلوا قدم آية الله من قبلي وكذلك من قبل الرفاق ست مرات بعدد الاشخاص والتمسه الدعاء بهذا النحو .

بلغوا سلامنا واخلاصنا المفدعم الى جميع المسلمين خصوصا السيد ابن آية الله الخونساري والسيد اللاهيجي والزرندي والزنجاني والكشميري والسيد ميرزا عبدالحسين والسيد ميرزا محمد حسن والسيد ابو طالب . واتشكر كثيرا من السادة ما قبل الاخير ، ومن صميم حبهم كثير الخجل ،واخلاصي المفدعم الى حضرة السيد محمد صادق وجناب حضرة الحاج الشيخ حسين . الجاني محمد علي الطباطبائي قد جعلت التفصيل على عهدة اخي كتبا ومشافهة . وقد بعثت كتابا مفصلا الى السيد آية الله قد وصل اليه انشاء الله .

سمعت ان ابناء الدنيا قد تركوك وحيدا فلا تكدروا عيشكم فان الله تعالى ارحم على الانسان من ابيه ومن صديقه الوحيد .

بحول الله وقوته سوف ناخذ ثارك من الاعداء والاصدقاء اللا اوفياء حتى يصيروا عبرة للناظرين . فانت اقل من ان تصبح منكوسا ومعكوسا لاقبال هذا الخلق وادبارهم .

جناب عمدة العلماء يقدم لك سلامه ولجميع الاخوان . وقريبا سيفوز بملاقاتك واتشكر من حسياته الاسلامية . راجيا منك ومنه الوحدة بين الفريقين .

اهم المطالب نقض معاهدة ايران المشؤومة قبل ان يسقط وينهدم العالم الاسلامي و ...

وانهم كانوا قد اظهروا ، واسئلوا احوالهم بواسطة الحكومة ونحن قد اظهرنا ترحمنا وتاسفنا على جميع الطبقات ، الا انتم ولا ندري ما هي المصلحة لنا ولكم سوى التحقير واظهار الجبن والبرودة، واقسم بحق الله لو لم يكن بملاحظة التكليف الشرعي ما كنت اكاتبك.

ومرة ان ابن المولوي لم يكن عنده سوى 50 روبية قد حصل عليها من متعهد ، وكذلك 50 ليرة قد حصل عليها من جماعته الى محمد علي ابو الحب ، قد ارسلها بواسطة الحكومة . اصدروا وصية بخصوصها الى خزعل . جناب القنصل قد ارسل [دايورات] صحيحة كل أمر عملي يتعلق به ، ارسلوه الينا مشاورة . وان عقد الاتحاد بين طبقات المسلمين لاجل حفظ الدين دفعا ورفعا خصوصا الى ابطال معاهدة ايران واسترجاع بلاد الاسلام هو لازم جدا . وان الخبر الموحش المتعلق بالمعاهدة المشؤومة قد سلب راحتنا من حيث ان جميع المطالب الشخصية والنوعية مطالب كثيرة الاهمية .

جناب مستطاب الاسلام جناب ابن عم المكرم السيد ميرزا سوف يقدم تبرعات ، فاعرفوا قدر هذا الوجود الاسلامي ولا تغفلوا عن المطاليب السرّية التي عنده .

مبلغ ست ليرات وثلاثين روبية التي تلطف بها السيد وصلت بحمد الله ، عن السجاد الموجود في القنصلية يستلزم حفظ هيبتنا لكثرة تردد الناس اما الاكل من مال الدولة ، بهذا المعنى بأن الجناب ذكر استضافني الى الرئيس فتح الدولة . ولكني اسعى في قبال هذا التلافي . ومن اليوم فان مصرفي على حسابي الرابع والعشرين ذي القعدة . اعتذر من السادة الشريعتمدارية السيد ابو طالب والسيد ميرزا عبدالحسين والسيد ميرزا محمد حسن . اطلبوا عريضة منفصلة .

جناب المستطاب الشريعتمدار الشيخ احمد اقدم اخلاصي المفدعم واتشكر من اظهار غيرته ورغبة اسلامه . بلغوا سلاما مخصوصا للسيد ميرزا حسن الداماد واما من خصوص عبدالغني فاني لا اعتمد عليه فاحتاطوا منه .

الحاشية :

طبعا اشملوا اهل بيتهم ونحن بالتسلية وغيرها بالطاف حضرة آية الله الخاصة .

اسئلكم الدعاء بهذه الكيفية ، اطلبوا من الله تعالى فوق راس حضرة سيد الشهداء عليه السلام اصلاحنا كائنا من كان وبلغ ما بلغ. ولا تضطربوا ابدا من خصوصي ومقامي .

لا تكدروا صنيع حضرة آية الله ، لاني فوضت امري لله خالقي وولي . نحن لانملك رضا الحق كله .

ارجو ان لاتنساني كل يوم في حضرة الحسين عليه السلام ولو بسلام .

الوثيقة الحادية عشرة :

بتاريخ 17 آب 192.م/3 ذي الحجة 1338هـ توفى القائدالأعلى للثورة العراقية الميرزا محمد تقي الشيرازي وكان لوفاته اثر كبير بين صفوف الثوار واعتبروها ثلمة كبرى ، وقد استخلفه في القيادة الشيخ فتح الله (شيخ الشريعة) .

وقد بعثت الحكومات الاجنبية والعربية والاسلامية وسفاراتها برقيات التعزية الى خلفه واولاده وكان منهم السيراي.لي. ولسن الحاكم الملكي العام . ورئيس وزراء ايران وقد بعث ببرقية بواسطة القنصلية الايرانية العامة ببغداد . وغيرهم .

وقد عثرنا على جواب الشيخ عبدالحسين نجل الامام الشيرازي الى رئيس وزراء ايران يشكره على تعزيته ، ترجمته :

حضرة السيد رئيس الوزراء دام اجلاله العالي

وصلتنا برقيتكم بالتعزية بتوسط فخامة الجنرال قنصل بغداد، وكان لبرقيتكم المتضمنة للتاثرات القلبية ومشاركة الدولة العلية في مصيبة وفاة حضرة آية الله والدنا المعظم اعظم الاثر في بعث التسلية لهذه القلوب المنكسرة ، ومزيد الشكر والامتنان من الخلف الباقين .

ومن البديهي ان اقامة مراسم العزاء في وفاة الرئيس الروحاني للمسلمين ومرجع الامة الايرانية مضافا الى ما فيها من اظهار تعظيم الشعائر فهي من المؤثرات العظيمة في تقوية الروابط القلبية بين الأمة وامتنان افرادها عموما ، وما ذلك الا من تحسس الهيئة الحاكمة في الدولة وحسن تصرفاتها . فارجو من الله سبحانه تشييد دعائم الدولة العلية ودوام التوفيق لحضرتكم ، وأتمنى ببركات طهارة الضمير المقدس لحضرة آية الله طاب ثراه ان يوفقكم وعموم الدوات الصالحة في هيئة الدولة لترويج الشريعة المطهرة وتاييدهم في انجاز المصالح العامة والخدمات المهمة انشاء الله تعالى .

عبدالحسين

الوثيقة الثانية عشرة :

رسالة مجهولة المرسل والمرسلة اليه ، تفيد بأن المرسل يعلم المرسلة اليه بأن الحكومة البريطانية قد عينت احد معتمديها السيدبوسف... حاكما للمسيب وخولوه تعيين من ترغبهم الحكومة ، ويطلب المرسل من المرسلة اليه السعي في عدم تعيين هذا الشخص الغير مرغوب فيه بهذه المدينة . ترجمتها :

مع كمال التشكر :

نعرض لكم بأن جناب المستطاب العمدة السيد يوسف الذي كان تحت اطاعة الحكومة السابقة . اصبحت بيده حكومة المسيب ، واهل المسيب قد اولوه حكومة عربية وعليه ان يضع مأمورين لائقين .وجناب المقطوعة التي صحتها العملية ولياقتها ليست مخفية على حضرتكم العالية . فرجائي الواثق من جنابكم العالي المساعدة من خصوص هذا الموضوع بأن لايعين هذا على المسيبوانشاء الله تعالى تبذلون كمال الجدية فيه .

انتظر جوابكم .

الوثيقة الثالثة عشرة :

كتاب الحاكم السياسي لعموم الشامية والنجف (الميجر نوربري) الى الحاج عبدالمحسن شلاش (ومثله الى كل عضو) يخبره بتشكيل مجلس شورى .. نصه:

ادارة حاكم سياسي عموم الشامية والنجف

عدد 30/1

الى حضرة الحاج محسن شلاش جلبي المحترم

بعد التحية :

ليسرني جدا ان اخبركم بانكم انتخبتم عضوا لمجلس الشورى داخل منطقة الشامية الذي جديدا ترتب تشكيله وبطيه تجدون جدولا يحتوي اسماء الاعضوات الذين انتخبوا وعينوا معكم اعضائية للمجلس المذكور وذلك لجلب الالتفات والاطلاع لحضرتكم ، ثم ان حضرة الحاكم الملكي العام فوق العادة مهتما بخصوص مجالس الشورى في الالوية ولهذا ان حضرة المشار اليه يطلب كمال المراقبة في كيفية مجلسنا الشورى مع كمال الامل الوطيد في حضرة حاكم سياسي عموم الشامية والنجف يرجو ان يجتمعوا عموم الاعضوات المنتخبة بادارة سياسة حكومة النجف في الساعة الخامسة عربية من يوم الاحدا الموافق ليوم 25 جنوري الحالي وذلك لأجل تحديد الاشغال في الموقع ذاته فقط في اعطاء البيانات والتوضيحات التي سيلقيها الحاكم السياسي من جهة شغل هذا المجلس ووظيفته ودمتم . 18 ربيع الثاني 1338 الموافق 10 جنوري سنة 1920 .

حاكم السياسي عموم الشامية والنجف

اسماء اعضاء المجلس

حضرة السيد عباس كليدار الروضة الحيدرية .
حضرة السيد محسن ابو طبيخ .
حضرة السيد هادي نقيب الاشراف .
حضرة الشيخ عبدالواحد الحاج سكر .
حضرة الحاج عبدالمحسن جلبي شلاش .
حضرة شيخ علوان الحاج سعدون .
حضرة الحاج عبدالرحيم البوشهري .
حضرة شيخ عبادي الحسين
حضرة زوين زاده سيد هادي .
حضرة شيخ لفته الشمخي .
حضرة علوان
حضرة شيخ مرزوق العواد من العوابد .

الوثيقة الرابعة عشرة :

كتاب الحاكم السياسي لعموم الشامية والنجف (الميجر نوربري) الى الحاج عبدالمحسن شلاش وبطيه نسخة من (قانون مجلس ادارة الشامية) ، نصه :

ادارة حاكم سياسي عموم الشامية والنجف

عدد 118–201

ملفوف 1– قانون

جناب الفاضل الامجد حضرة الحاج عبدالمحسن جلبي شلاش المحترم

نحب اهداء وافر التحيات ، طيا تجدون نسخة من (قانون مجلس ادارة الشامية) لتطلعوا على مواده حرفيا وتحيطوا به علما :

وسنخبركم بعد هذا باليوم الذي يتعين لتشكيل المجلس . هذا ودمتم موفقين . 21ج سنة 1338 ، 12 فبروري سنة 1920 .

حاكم سياسي عموم الشامية والنجف

طبق الاصل التوقيع

(قانون جلسات مجلس ادارة الشامية)

1 – ينعقد المجلس في الوقت الذي يعينه الرئيس .

2 – المجالس التي تكون فوق العادة اما أن الرئيس يعينها واما باكثرية ثلثي الاعضوات .

3 – اذا لم يوجد طلب على انعقاد شغل المجلس فالحاكم السياسي له الحق في الغاء الجلسة .

4 – ان حضور الاعضوات في المجلس لم يكن جبريا فقط ان الحاكم السياسي يتمكن ان يسئل من العضو اسباب عدم حضوره في المجلس فاذا لم توجد لديه معذرة شرعية كافية فالرئيس يتمكن ان يخبر ذلك العضو ان يستعفى .

5 – ان العدد الكافي لانعقاد الجلسة يكن سبعة من الاعضوات وهؤلاء السبعة اما أن يكن انعقادهم تحت ادارة كاتب الاسرار او الرئيس فاذا سبعة او ازيد من الاعضائية حاضرين ولم يوجد الرئيس او نائب الرئيس فالحاضرون الموما اليهم ينتخبوا منهم رئيسا يحل مقام رئيس المجلس بتلك الجلسة .

6 – كل من الاعضاء اذا اراد بيان اي مسئلة في المجلس ينبغي ان يعرضها قائما على قدميه .

7 – اذا تكلم احد الاعضوات على مسئلة فيجب على الباقين انيقنطوا ريثما يتم كلامه .

8 – قائمة الاشغال تحتوي ادناه :–

* تقرىء وقائع الجلسة السابقة وتصادق ثم تختم بواسطة الرئيس وكاتب الاسرار .
* اي مادة تعرض بواسطة الرئيس على المجلس .
* كل الاعمال السابقة التي لم يتم تقريرها .
* تقريرات اللجنة المنتخبة .
* المواضيع الموجودة في دفتر المذاكرات على حسب الترتيب التي تظهر به .

9 – قبلما يقرر المجلس مواضيع يبحث فيها في الجلسة التالية يجب ان تقدم الى كاتب الاسرار في حالة الغاء اي اجتماع كان مزمعا عقده على مقتضى المادة الثامنة فحينئذ هذه المواضيع التي كان مقررا ان يبحث فيها في الاجتماع التالي يجب اذا تقديمها كتابة في خلال ثلاثة ايام من تاريخ الالغاء الى كاتب الاسرار .

10– اي سؤال يعرض في المجلس وتؤخذ عليه الاصوات لا يمكن عرضه مرة اخرى لمدة ثلاثة اشهر بشرط ان هذه المادة لايسري مفعولها على الاطلاق للمواد التي يعرضها حضرة الحاكم على الجلسة .

11– على المقترح ان يفتح مجالا للبحث في موضوعه وكل عضو يسئله الرئيس بأن يبدي رايه فله اذن ان يتكلم ولا يسوغ لأي عضو ان يتكلم في موضوع اكثر من مرة واحدة الا للمقترح او المستدعي اذا طلب التغيير .

12– التصويت يكون برفع الايدي وصوت الرئيس له الارجحية اذا تساوت الآراء (أي) اذا انقسم المجلس الى نصفين متعادلين فاذا اعطى الرئيس صوتا مع اي قسم منها فتكون الارجحية لذلك القسم .

13– اذا اقترح احد الاعضاء موضوعا وحاز موافقة اكثرية الآراء في المجلس فيحول موضوعه الى اللجنة المنتخبة لابداء رايها وهذه اللجنة تعين بواسطة الرئيس ولابد لها ان تكون مؤلفة عن عضوين من المجلس على الاقل وللرئيس الحق في تكليف اكثر من ثلاثة اعضوات فخريين ان يندمجوا في تلك اللجنة اذا اتضح له منفعتهم خصوصا اذا صار البحث في مواد فنية او خلافها .

14– لاينقص عدد اعضاء اللجنة المنتخبة عن ثلاثة اعضوات .

15– اذا تحولت اي مسالة الى اللجنة المنتخبة فتلك المسئلة لايبحث فيها مرة اخرى الى حينما تعطي تلك اللجنة قرارها الاخير .

16– لحضرة الحاكم اي (الرئيس) الحق في محو اي مسئلة مقيدة في ليستة المواضيع .

النجف 20 جمادى الاول سنة 1338 الموافق 11 فبروري سنة 1920

الوثيقة الخامسة عشرة :

رسالة من السيد محمد الصدر الى الشيخ علي الفضل يوصيه فيها بترك الخلافات والنزاعات التي بينه وبين الجماعات لتوحيد الصف والوقوف جبهة واحدة بوجه العدو . نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاكرم الشيخ علي الفضل المحترم

بعد السلام عليك وعلى كافة اخواننا المسلمين الحافين بك والمنسوبين اليك .

لا يخفى لديكم انا وجميع المسلمين اليوم اخوانا تجمعنا كلمة الاسلام والنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه والقرآن . فالواجب علينا جميعا الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد وترك الاختلاف والسعي في كل ما يوجب الائتلاف وتوحيد الكلمة وجمع شتات الامة والتعاون على البر والتقوى والتوافق في كل مايرضي الله تعالى فانكم ان كنتم كذلك جمعتم بين خير الآخرة والدنيا ونلتم الدرجة العليا والشرف الدائم والذكر الخالد ، والا تكونوا ممن خسر الدنيا والآخرة ولبس ثوب الذل والهوان مدى الزمان وذلك هو الخسران المبين وقاكم الله تعالى عن ذلك وجميع المسلمين ووفقكم لما فيه صلاح اموركم واصلاح شئونكم ودفع كيد الحاسدين عنكم فانكم ان تنصروا الله بالطاعة ينصركم انه قوي عزيز والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

13 رجب 1338 .

الوثيقة السادسة عشرة :

كتاب الامام الميرزا محمد تقي الشيرازي الى الرؤساء والزعماء والاشراف والافراد في كافة انحاء العراق يحثهم فيه على الاستعداد والتهيؤ ، وذلك بعد ان طرقت مسامعه اخبار توكيل البغداديين للمندوبين الخمسة عشر . وذلك في 9–10 رمضان 1338 ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد : فان اخواتكم المسلمين في بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء وغيرها من انحاء اماكن العراق قد اتفقوا فيما بينهم على الاحتجاج بمظاهرات سلمية ، وقد قام جماعة كثيرة بتلك المظاهرات مع المحافظة على الامنية بوجه واحد طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق انشاء الله تعالى بحكومة اسلامية وقد بلغتنا احساساتكم الاسلامية وتنبهاتكم الوطنية فالواجب عليكم بل على جميع المسلمين الاتفاق مع اخواتهم بهذا المقصد الشريف وان يرسل كل قطر وناحية بمقصده الى عاصمة العراق بغداد للطلب بحقه ... مع الذين سيتوجهون من انحاء العراق عن قريب الى بغداد واياكم والاخلال بالامنية والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض فان ذلك مضر بمقاصدكم الاسلامية ومضيع لحقوقكم التي صار الآن اوان حصولها بايديكم ، واوصيكم بالمحافظة على جميع الملل والنحل التي في بلادكم في نفوسهم واعراضهم واموالهم ولا تنالوا واحد منهم بسوء ابدا ، وفقكم الله تعالى لمراضيه والسلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته .

ايضاح :

(1) عند نشر القسم الاول من هذا الموضوع في العدد 11 من السنة 2 من مجلة آفاق عربية الغراء ورد في مقدمة الوثيقة الحادية عشرة اسم هاشم شاه (الهندي الكربلائي) ولدى تدقيق المصادر الموثوقة عن الثورة العراقية ظهر انه هاشم شاه الاشيقر الكربلائي لذا ارجو الانتباه الى الخطأ الوارد في المقدمة المذكورة وشكرا .

(2) قام مشكوراً بترجمة هذه الوثائق من الفارسية الى العربية العلامة السيد مهدي حسن الخرسان والأستاذ محمد رضا آل صادق.